ليس سما لما يعلم به بل اسم وضع لذوي العلم فهو على هذا مشتق من العلم وعلى الاول
من العلامة ومن الثقلين الانس والجن سميا بذلك لتثقيلهما الارض وفيه دليل
كما قال الطيبي على ان الجن اجسام وقيل عني به اي بالعالم الناس ههنا اي كلا منهم
فان كل واحد منهم عالم صغير من حيث انه يشتمل على نظائر ما في العالم الكبير وهو كل
ما سواه تعالى كما مر من الجواهر والاعراض يعلم به الصانع تعالى كما يعلم بما ابدعه
في العالم الكبير ووجه اشتمال الصغير على نظائر ما في الكبير ان تفاصيله شبيهة بتفاصيل
العالم الكبير اذ الكبير ينقسم الى ظاهر محسوس كعالم الملك وهو ما ظهر للحواس ويكون
بقدرة الله بعضه من بعض وتضمنه التغيير والى باطن معقول كعالم الملكوت وهو
ما وجده سبحانه بالامر الازلي بلا تدريج وبقي على حالة واحدة من غير زيادة فيه
ولا نقصان منه والى عالم الجبروت وهو ما بين العالمين مما يشبه ان يكون في الظاهر
عالم الملك فجبر بالقدرة الازلية بما هو من عالم الملكوت والانسان كذلك ينقسم
الى ظاهر محسوس كاللحم والعظم والدم والى باطن كالروح والعقل والعلم والارادة
والقدرة والى ما هو مشابه لعالم الجبروت كالادراكات الموجودات بالحواس
والقوى الموجودة باجزاء البدن ولذلك اي لاشتمال العالم الصغير على نظائر
ما في الكبير سوى بين النظر فيهما اي في الصغير والكبير وقال الاول فقال كما في نسخة
تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وقال اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض
تنبيه قد ذكر المصنف للعالم ثلثة اوجه وقد اختلف على الاول منها في كمية العالم
فقيل انه الف عالم ستمائة في البحر واربعمائة في البر وقيل ثمانية عشر الف عالم
الدنيا واحد منها وقيل اربعون الف عالم الدنيا واحد منها وقيل ثمانون الف عالم اربعون

الف

الف في البر واربعون الفا في البحر وقال كعب الاحبار لا يحصي عدد العالم الا الله وما يعلم
جنود ربك الا هو وقرئ رب العالمين بالنصب وقرئ ايضا بالرفع وقرئ بهما ايضا
في الرحمن الرحيم بعد وفيه اي في رب العالمين دليل على ان الممكنات كما هي مفتقرة
الى المحدث حال حدوثها فهي مفتقرة الى المبقي حال بقائها اذ المربي هو القائم ببقاء
الشئ واصلاح حاله حال بقائه فنبه بقوله رب العالمين دون خالق العالمين
على ان جميع الحوادث مفتقرة اليه في حال بقائها الرحمن الرحيم كرره حيث ذكره
ههنا بعد ذكره في البسملة للتعليل اي لانه علة لكونه الحقيق بالحمد على ما سنذكره
اي في الكلام على مالك يوم الدين وبعضهم جعل تكرره لذكر المنعم عليهم في الثاني دون
الاول ويمكن ادراجه فيما ذكره المصنف وقرأها قوم ملك وهو المختار
اعترض بان القراءتين متواترتان فلا ينبغي ان يقال في احديهما انها المختارة ويجاب
بان تساويهما تواترا لا يمنع اختيار احديهما لما ذكره المصنف بقوله لانه قراءة
اهل الحرمين ولقوله لمن الملك اليوم ولما فيه من التعظيم ووجه التعليل بالاية
ان المراد باليوم يوم الدين وقد ذكر فيه الملك الماخوذ منه الملك والمالك هو
المتصرف في الاعيان المملوكة كيف شاء من بيع وهبة وغيرهما من الملك بكسر الميم
حال من المالك والملك هو المتصرف بالامر والنهي في المامورين من الملك بضم
الميم حال من الملك فبين المالك والملك عموم من وجه لان المالك متصرف في الاعيان
المملوكة مامورة كانت اولا والملك متصرف في الاعيان المامورة مملوكة كانت اولا
والاوجه ما قيل ان بينهما عموما مطلقا فكل ملك مالك ولا عكس لعموم ولاية الملك ولا يصح
فيهما انه يقال مالك الدواب والانعام والوحوش والطيور ولا ملكها لان ذلك ليس من

Copyright © King Saud University